

هُوَ الْمُبَشِّرُ الْمَشْفِقُ الْكَرِيمُ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ مَا كَانَ مَكْنُونًا فِي أَزْلِ الْأَزَالِ وَمَسْتَوْرًا عَنِ الْعُيُونِ
وَالْأَبْصَارِ، فَلَمَّا أَرَادَ إِظْهَارَ فَضْلِهِ الَّذِي أَحَاطَ الْكَائِنَاتِ وَإِبْرَارَ رَحْمَتِهِ الَّتِي سَبَقَتْ
الْمُمْكِنَاتِ نَطَقَ بِالْكَلِمَةِ الْعُلْيَا وَبِهَا نَادَى الْمُنَادِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ الْمَلِكُ اللَّهُ مَالِكِ
الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَجَلَّى بِاسْمِهِ الْعَزِيزِ عَلَى الْعَالَمِ، إِذَا أَقْبَلَتْ
الْمَوْجُودَاتُ إِلَى الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ الَّذِي كُلُّ قَطْرَةٍ مِنْهُ تُبَشِّرُ الْعِبَادَ بِظُهُورِ مُكَلِّمِ الطُّورِ
وَمُشْرِقِ النُّورِ الَّذِي سَطَعَ وَوَلَّاحَ مِنْ أَفْقِ إِرَادَةِ اللَّهِ مُنْزِلِ الْآيَاتِ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ
الْمَوْتَ بَابًا لِلِقَائِهِ وَسَبَبًا لِيُوصَالِهِ وَعِلَّةً لِحَيَاةِ عِبَادِهِ وَبِهِ أَظْهَرَ أَسْرَارَ كِتَابِهِ وَمَا كَانَ
مَخْرُونًا فِي عِلْمِهِ إِنَّهُ هُوَ الْمُقْتَدِرُ الَّذِي لَمْ يُعْجِزْهُ ظُلْمُ الظَّالِمِينَ وَلَمْ يَمْنَعْهُ مَطَالِعُ
الظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ. شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالَّذِي أَتَى بِالْحَقِّ إِنَّهُ هُوَ مَشْرِقُ جَلَالِهِ
وَمَطْلَعُ جَمَالِهِ وَمَظْهَرُ أَسْرَارِهِ وَمُنْزِلُ آيَاتِهِ وَمُعَلِّنُ بَيِّنَاتِهِ، هُوَ الَّذِي بِقِيَامِهِ أَمَامَ وُجُوهِ
الْعَالَمِ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُ الْأُمَمِ وَمَاجَ بَحْرُ اسْمِهِ الْأَعْظَمِ وَبِهِ تَحَرَّكَ الْقَلَمُ الْأَعْلَى وَأَظْهَرَ
لِنَالِيهِ الْمَكْنُونَةَ وَجَوَاهِرَهُ الْمَخْرُونَةَ وَبِهِ خُرِقَتِ الْأَحْجَابُ وَاشْتَعَلَتْ أُفُنْدَةُ أُولِي الْأَبَابِ
فِي الْمَابِ وَنَطَقَتِ الْأَشْيَاءُ الْمَلَكُوتِ وَالْمَلَكُوتُ، ثُمَّ الْعِزَّةُ وَالْجَبْرُوتُ لِلَّهِ رَبِّ الْأَرْيَابِ
وَالْأَمْرِ فِي يَوْمِ الْحِسَابِ.